المهدي الموعود به لاقامة الدين اخر الزمان من اهل بيته ثم من نسلها التاسع
ذكر الدلالة على ما شرع من حبهم ووجوب ودهم من الكتاب العظيم العاشر
ذكر الاحاديث الواردة في الحث على حبهم وانه لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
يحبهم لله ولقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حبه صلى الله عليه وسلم يتوقف على حبهم
والتحذير من اذاهم وان من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه وسلم ومن اذاه فقد اذى
الله عز وجل الحادي عشر ذكر التحذير من بغضهم وعداوتهم وانه لا يبغضهم
احد الا ادخله الله النار وانه لا يبغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم وتحريم الجنة عليه
الثاني عشر ذكر الحث على صلتهم وادخال السرور عليهم وان عيادة بني
هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وان من اصطنع الى احد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم
يدا كافاه صلى الله عليه وسلم عليها يوم القيمة وان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض
قد وكلوا بمحبة آل محمد صلى الله عليه وسلم وان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وذريته الثالث عشر ذكر ما درج عليه السلف من
توقيرهم وتعظيمهم واعترافهم بعظيم حقوقهم الرابع عشر ذكر شيء مما اخبر
به المصطفى صلى الله عليه وسلم مما حصل بعده عليهم وفيما اصيب به من الانتقام
من اذاهم الخامس عشر ذكر ما يطلب لهم من الآداب الزكية والاخلاق
السنية والهمم العلية وفقنا الله واياكم لسلوك سبيلها والتحلي بجميلها انتهى
وقد اطال في كل ذلك بما لا مزيد عليه وذكر فيه نفائس ينبغي لكل احد الاطلاع
عليها وهو بحمد الله تعالى موجود كثيرا ومما ذكر في الذكر الثاني بعد ان نقل عن [illegible] في
وجوب الصلاة على النبي وعلى آله في الصلوات والاستدلال على ذلك بتعليم
النبي صلى الله عليه وسلم الكيفية بعد السؤال عنها ثم قال قلت ويشهد له قول الحافظ
ابي عبد الله محمد بن ابي المظفر يوسف الزرندي المدني في اوائل كتابه معراج الوصول
الى معرفة فضل آل الرسول صلى الله عليه وسلم ما لفظه وقد قال الامام الشافعي

في هذا المعنى

في هذا المعنى مشيرا الى وصفهم ومنبها على ما خصهم الله تعالى من رعاية فضلهم
۝ يا اهل بيت رسول الله حبكم ۝ فرض من الله في القرآن انزله ۝
۝ يكفيكم من عظيم القدر انكم ۝ من لم يصل عليكم لا صلاة له ۝
وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد المذكور في كتابه نظم درر السمطين انه روى عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه اذا هالك امر فقل
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ان تكفيني ما اهمني واحذره
فانك تكفى ذلك الامر ولم يسنده الحافظ لمخرجه وفي مسند الفردوس بغير اسناد عن علي
مرفوعا من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة واخرج الفقيه رضي الله عنه
ابو الحسن ابن المغازلي في المناقب من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رفعه انتهى ثم ذكر له شواهد قلت ولنختم ذكر مضمون
الذكر الخامس عشر وهو ما يطلب لاهل البيت النبوي من الآداب الزكية الاول
بذل الهمة في تحصيل العلوم الشرعية خصوصا الكتاب العزيز والسنة النبوية لان اولى
الناس بذلك اهل البيت ولم يزل سلفهم على ذلك الثاني تطهير القلب من كل دنس
وغل وحسد وخلق ذميم قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
الثالث اجتناب كل ما يستقبح شرعا فان القبيح من اهل البيت اقبح منه من غيرهم
الرابع ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير اكتساب للفضائل الدينية
قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الخامس اجتناب الدخول في الولايات الدنيوية
والتعرض لطلبها خصوصا ما يؤدي الى سفك الدماء السادس سلوك طرائق سلفهم
في التواضع والحلم والصبر على الاذى ذاكرين قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور وما كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام من
الصبر على الاذى السابع حسن ظنهم بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم والانتصار
لهم كما وصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما جاء عن علي كرم الله وجهه انه نهى عن سبهم
وكان يترحم عليهم الثامن معاملتهم لاحد شرفهم صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق

Copyright © King Saud University